

وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

# NAPC

المركز الوطني للسياسات الزراعية

موجز سياسات رقم 26

## التعريف بالنظام الأوربي فيما يتعلق بالممارسات الزراعية الجيدة (اليوروكاب)

هاجر بغاصة

قسم السياسات التجارية

دمشق – نيسان 2008

بالتعاون مع

مشروع GCP/SYR/006/ITA





# التعريف بالنظام الأوربي فيما يتعلق بالممارسات الزراعية الجيدة (اليوروكاب)

## 1 مقدمة

تأخذ المعايير والقواعد الفنية بشكل واضح ومتزايد حيزاً كبيراً في نقاشات السياسات العالمية . وفي الواقع هناك اختلاف كبير في المعايير والقواعد المطبقة في قطاع الغذاء مثل المعايير الصحية، الصحة والصحة النباتية، والمعايير التي تحدد وجود مستويات الأفلوكسين أو المبيدات.

الطريقة الأكثر شمولية لتبني المعايير هي منح شهادات تشتمل على عدد من المقاييس و القواعد المختلفة المتعلقة بنوعية الغذاء، مع مراعاة الجوانب البيئية والاجتماعية. وعموماً تهدف الشهادة إلى تزويد المستهلك بأفضل المعلومات حول خصائص و نوعية المنتجات الغذائية وبالتالي تعزيز الشفافية في السوق.

واحدى اهم الشهادات التي تثبت سلامة الغذاء لدى المستهلكين هي شهادة اليوروكاب حيث تأخذ كثير من الشركات على سبيل المثال معايير اليوروكاب كأساس يضمن سلامة الإجراءات المتعلقة بإنتاج الغذاء عند إقامة مشروعات في قطاع الغذاء بالإضافة إلى إمكانية المتابعة خلال مراحل الانتاج المختلفة للسلع الغذائية والتي تشكل عنصراً في الشهادة .

## 2 ماهي اليوروكاب

تعتبر اليوروكاب هيئة تتبع للقطاع الخاص تضع المعايير الطوعية للشهادات الخاصة بالمنتجات الزراعية الصحية حول العالم . وهذه الهيئة تعتبر هيئة متوازنة تتشكل أعضاؤها من المنتجين الزراعيين و بائعي المفرق الذين لديهم الرغبة في تحديد المعايير والإجراءات الخاصة بالممارسات الزراعية الجيدة ضمن شهادة تشهد لحاملها بان منتجاته صحية. وهذا يعني أن اليوروكاب معيار يبدأ قبل باب المرزعة والذي يشمل العمليات ما قبل زراعة البذور وحتى تسليم المنتج خارج المزرعة لضمان جودة المنتجات .<sup>1</sup>

وبعد خروج المنتج من المزرعة يخضع لتقييم يستند الى معيار آخر يتعلق بالتعبئة والتصنيع، (وبهذه الطريقة فإن كامل السلسلة تضمن وصول المنتج الصحي بالشكل النهائي للمستهلك).

<sup>1</sup> . [http://www.globalgap.org/cms/front\\_content.php?idcat=9](http://www.globalgap.org/cms/front_content.php?idcat=9)

تضع اليوروكاب الإطار الهيكلي المحدد للعناصر الجوهرية لتطوير الممارسات الزراعية الجيدة للإنتاج العالمي لمنتجات مختارة وأيضاً تقدم على المدى البعيد إطاراً للوصول إلى الزراعة المستدامة والتنمية الريفية في أوروبا وهي تدعم مبادئ الهاسب<sup>2</sup> ( HACCP ) وتشجع على استخدامها

النسخة الأولى من اليوروكاب كانت يوروكاب خاص بالخضار و الفواكه والتي كانت متوافقة مع يوروكاب سلامة المزارع المتكامل(IFA)<sup>3</sup> ، وهونموذج يشمل المحاصيل القابلة للحصاد وتربية الحيوانات .

### تاريخ شهادة اليوروكاب للخضار والفواكه

إن كل عمليات سلسلة صناعة الغذاء من المزرعة ولغاية المائدة (لتصبح صالحة للاستهلاك البشري) تحتاج إلى تطوير قدرتها على المنافسة في الأسواق بحيث تعطي الثقة للمستهلك حول سلامة وجودة الغذاء قبل كل شيء آخر .

أصدرت شهادة اليوروكاب من قبل مجموعة ممثلين من كافة قطاعات مراحل إنتاج الخضار والفواكه الأوروبيين وبدعم من منظمات إنتاجية من خارج أوروبا لضمان سلامة الغذاء والسيطرة على الجوانب البيئية والاجتماعية ذات العلاقة بالموضوع.

تم إصدار النسخة الثانية من اليوروكاب V2 في كانون الثاني 2004 والتي شكلت المعيار المرجعي للخضار والفواكه وتم الكشف عنه في المؤتمر الرابع لليوروكاب تحت عنوان "نحو التوافقية العالمية" 2003 في مدريد .

لجنة المعايير الفنية للخضار والفواكه قيمت وصادقت على النسخ الجديدة للوثائق المعيارية للخضار والفواكه وهي: القواعد العامة للخضار والفواكه - معيار المطابقة ونقاط التحكم - وقائمة التدقيق. واعتمدت هذه النسخة فقط وأصبحت سارية المفعول بعد الأول من كانون الثاني 2005 .

النسخة الجديدة الثالثة ( V3 آذار 2007 ) للقواعد العامة سوف تكون مستخدمة مع النسخة الجديدة لنقاط التحكم وأصبحت سارية المفعول اعتباراً من الأول من آذار 2007. بالمقابل أي تراخيص لنسخ سابقة ممكن أن تبقى سارية المفعول حتى 31 كانون الأول 2007 باستخدام وثائق القواعد العامة ومعيار المطابقة ونقاط التحكم لتلك النسخة المحددة<sup>4</sup>.

### 3 تنفيذ معايير منح الشهادة

تعتبر اليوروكاب واحدة من المنظمات القلائل العاملة في مجال المعايير في العالم والتي تتمتع بمستوى عالي من الاستقلال السياسي والمالي عن القطاع العام وهي أيضاً مستقلة عن تأثير الأعضاء الفرديين ولا تتأثر بأجندة المستفيدين

<sup>2</sup>تحليل المخاطر ونقطة التحكم الحاسمة ( HACCP )  
<sup>3</sup> معيار سلامة المزارع المتكامل مقسم إلى ثلاث نماذج أساسية وخمس نماذج قطاع  
<sup>4</sup> .http://www.eurepgap.org/Languages/English/index\_html

وللمحافظة على استقلاليتها فإن اليوروكاب لا تقوم بعملية منح التراخيص أو الشهادة بنفسها. وإن المزارعين ومجموعاتهم تستطيع فقط الحصول على الشهادات المرخصة من قبل الهيئة المانحة للشهادة المخولة بمنح الشهادة. وهيئة منح شهادة اليوروكاب المركزية حاليا تعمل مع ما يزيد عن 100 هيئة فرعية مانحة للشهادة في أكثر من 70 دولة.

#### 4 أهداف اليوروكاب

صمم معيار اليوروكاب في الدرجة الأولى للمحافظة على ثقة المستهلك فيما يتعلق بنوعية وسلامة الغذاء، والأهداف الأخرى المهمة هي تخفيض الآثار البيئية الضارة على العمليات الزراعية إلى الحدود الدنيا وترشيد استخدام مستلزمات الإنتاج لضمان سلامة وصحة العاملين .

#### 5 بنود ومعايير الممارسات الزراعية الجيدة

- التتبع.
- التوثيق والمراجعة الداخلية.
- الأصناف والأصول التي تزرع.
- تحديث وإدارة الموقع.
- إدارة التربة .
- استخدام الأسمدة.
- الري.
- حماية المحصول.
- الحصاد .
- معاملات ما بعد الحصاد.
- إدارة الفاقد والملوثات وإعادة الاستخدام.
- صحة وأمان ومصلحة العمال.
- القضايا البيئية.

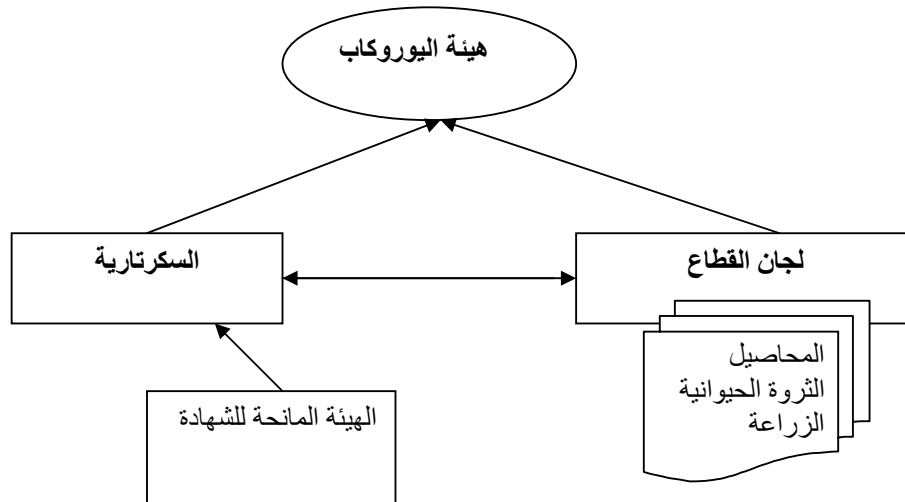
## 6 من هم أعضاء هيئة اليوروكاب وما هي بنيتها

أعضاء اليوروكاب هم<sup>5</sup>

- **باتعو المفرق (التجزئة) ومنظمات خدمة الغذاء:** وهم المهتمين بدعم وتطوير معايير اليوروكاب وهم أعضاء يتم تعيينهم أو انتخابهم للهيئة أو للجان القطاع .
- **المنتجين والمزارعين :** الذين لديهم الرغبة في إظهار التزام أكبر لمتطلبات اليوروكاب من اجل الحصول على الشهادة في مجال المحاصيل والثروة الحيوانية. وهم أعضاء يتم تعيينهم أو انتخابهم للهيئة أو للجان القطاعية .
- **الأعضاء المؤسسين** وهم يمثلون الهيئات المانحة للشهادة، الشركات الاستشارية، أصحاب صناعة الأسمدة وحماية النبات، الجامعات الخ ومؤسساتهم وهؤلاء الأعضاء يتم انتخابهم أو تعيينهم في هيئة منح الشهادة.

### الإشراف

كل الاعضاء يشاركون بشكل فعال في مرحلة المراجعة ويمكن أن يقدموا ملاحظاتهم على المقترحات المقدمة أما المنتجين فيتمتعوا بحق التصويت على المقترحات وإرسال ممثلهم إلى اللجان التوجيهية والفنية ولجنة المعايير ( انظر المخطط التالي الذي يبين بنية اليوروكاب المعتمد من قبل الأعضاء المنتجين وتجار التجزئة برئاسة شخص مستقل )



اللجان

<sup>5</sup> [http://www.eurepgap.org/Languages/English/index\\_html](http://www.eurepgap.org/Languages/English/index_html) .

بالإضافة إلى هيئة اليوروكاب و السكرتارية ، هناك ثلاث لجان ذات أهمية خاصة لتحسين مفهوم اليوروكاب وهي

1. **لجنة المعايير الفنية (TSC):** وقد تم استبدالها في العام 2007 بلجان قطاعية (SCs) والتي تم انتخاب أعضائها من قبل تجار التجزئة والمنتجين. هذه اللجان تعمل بشكل رئيسي في الجانب الفني من المعيار إلى جانب لجنة هيئة منح التراخيص والتي تعمل على الحفاظ وتحسين نقاط التحكم ومعيار المطابق المطلوبة

2. **لجنة هيئة تراخيص اليوروكاب :** يتم أنتخاب اعضائها من قبل نظرائهم (الهيئات المانحة للشهادة والأعضاء في اليوروكاب).إن الوظيفة الأساسية لهذه اللجنة هو مناقشة قضايا تطبيق اليوروكاب وتقديم تقييم عنها بالإضافة إلى تمثيل هيئة التراخيص ضمن نشاطات اليوروكاب. إن لجنة هيئة التراخيص تعمل على الأغلب بشكل مستقل عن اللجان القطاعية ولكن سوف تحظى بدعم وتسهيلات من سكرتارية اليوروكاب وأي مقترحات للتغيير من قبل لجنة هيئة التراخيص تحتاج إلى موافقة نهائية من قبل اللجان القطاعية .

3. **مجموعة العمل الفنية الوطنية:** يتم تأسيس مجموعة العمل الفنية الوطنية طوعياً من قبل أعضاء اليوروكاب في الدولة التي تحتاج إلى توضيح عملية تنفيذ اليوروكاب محلياً. المجموعات تعمل بالتعاون الوثيق مع سكرتارية اليوروكاب و لجنة المعايير الفنية وتدعم تنفيذ اليوروكاب وتطويره باستمرار ويعتمد نشاطها على المصالح المحددة التي تحتاجها المنطقة .

واللجان العاملة في قطاع كل منتج وتشمل 50% من ممثلي بائعي التجزئة و 50% من المنتجين الذين يشاركون بصورة فعالة ومؤثرة في سلسلة الإنتاج (موقع اليوروكاب) .

**ماهي المنتجات التي تشملها معايير اليوروكاب ؟**

يمكن تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة (GAP) على كل من المحاصيل المزرعية وأماكن تربية الحيوان وتشمل<sup>6</sup>:

- إنتاج الخضار والفواكه.
- إنتاج نباتات الزينة.
- إنتاج النباتات الزراعية.
- الثروة الحيوانية والمحاصيل القابلة للزراعة .
- تربية الأسماك.
- إنتاج القهوة (الخضراء).

أهم المتطلبات التي تجعل الشركة مؤهلة للحصول على شهادة اليوروكاب مشمولة في الوثائق الثلاثة المذكورة أدناه:

<sup>6</sup> . <http://www.standard-team.com/>

● **القواعد العامة لليوروكاب** : تتضمن التعليمات عن كيفية إعطاء الشهادة بالإضافة إلى واجبات وحقوق سكرتارية اليوروكاب ، المزارعين والمفوضين بمنح الشهادة بالإضافة إلى وصف المتطلبات من المزارع لمجموعة نظام إدارة الجودة للمحاصيل .

● **معايير المطابقة ونقاط التحكم (اليوروكاب)**: وهي معايير يجب على المزارع أن يستجيب لها والتي تعطي تفاصيل محددة حول كيفية استجابة المزارعين مع متطلبات كل خطة .

● **قائمة تدقيق اليوروكاب**: وهي تشكل القاعدة الأساسية للمزارع عن كيفية تنفيذ عملية التدقيق الداخلي السنوي وتتضمن نقاط التحكم المستخدمة للفحص الذاتي من قبل المزارع ومن أجل مطابقة الفحص والتقييم .

نقاط التحكم في هذه المعايير مقسمة إلى ثلاثة أنواع والمطبق لها مطلوب منه اتخاذها للحصول على الإقرار وهي: نشاطات أساسية وثنائية والتوصيات. لحصول الشركة على شهادة اليوروكاب يجب أن تترافق بحوالي 100% من متطلبات الأنشطة الرئيسية و 95% من الأنشطة الثانوية، كما أن الشركات بحاجة إلى تحليل الأثر المتبقي في محاصيلها المسجلة (فوراً بعد حصاد المحاصيل) وإمكانية تحليل مياه الري والغسل.

من الضروري مراقبة المحصول قبل ثلاثة أشهر من عملية الفحص الأولى. وإذا كان المزارع يريد معرفة مدى توافقية النظام المزرعي مع متطلبات اليوروكاب ، يستطيع عمل تقييم ذاتي بالإضافة الى قائمة التدقيق الرسمية لليوروكاب، كما يمكن لاتحاد مراقبة الشهادة أو التراخيص العالمية سكال7 تقديم زيارة مسبقة للمزارع كخدمة إضافية للتأكد من أن كل الأمور في نصابها الصحيح قبل الفحص الأول (للتدقيق)، هذه الزيارة سوف تعطي المزارع فرصة لمعرفة النواقص قبل الفحص الرسمي.(القواعد العامة للخضار والفواكه، اليوروكاب)

### لماذا نحتاج إلى نظام اليوروكاب؟

- الحفاظ على ثقة المستهلك فيما يتعلق بسلامة وجودة الغذاء وزيادة إرضاء الزبائن .
- تحقيق الحد الأدنى من متطلبات المستهلك .
- تخفيف الأثار الضارة على البيئة و حماية الحياة البرية للحدود الدنيا .
- ضمان صيانة الزراعة على المدى الطويل .
- ضمان سلامة وصحة العاملين .
- الحصول على العديد من الزبائن المخلصين .
- تحسين فعالية استخدام المصادر الطبيعية .
- تخفيض استخدام منتجات حماية المحاصيل (المبيدات والأسمدة الكيماوية) .

<sup>7</sup>هيئة مانحة للتراخيص وفحص عالمية مستقلة و عضو في شبكة اليوروكاب العالمية ومصديق عليها من قبل هيئة تراخيص اليوروكاب .

## ما هي العوامل التي تدفع إلى تطوير نظام اليوروكاب:

اليوروكاب يسعى للتأكيد للمستهلك انه يقوم بمتابعة القضايا المهددة لسلامة الغذاء حول العالم مثل مرض جنون البقر وقضايا المبيدات والتدفق السريع للأغذية المعدلة وراثياً للمستهلك ، فقد بدأ المستهلكون بالتساؤل عن كيفية إنتاج الغذاء و الحاجة إلى ضمان سلامة واستدامة الغذاء، حيث تعتبر سلامة الغذاء من القضايا العالمية التي يتم تداولها عبر العالم. وكثير من أعضاء اليوروكاب هم مؤثرين عالمياً بأسواق التجزئة ويحصلون على منتجات غذائية من أنحاء العالم ولهذه الأسباب مجتمعة فقد ازدادت الحاجة لخلق وعي عام وتطبيق المعايير المرجعية للممارسات الزراعية الجيدة والتي تعتبر من القضايا الأساسية التي يركز عليها المستهلك .

## المقترحات

إن هذه الورقة الموجزة يمكن أن تساهم ولو بشكل بسيط بالاهتمام جدياً بنوعية وجودة المنتج في ظل الاندماج الذي يشهده الاقتصاد السوري مع الأسواق العالمية عن طريق:

- تعريف المنتجين وتجار التجزئة على متطلبات المواصفة الأوروبية ليتسنى لهم التصدير إلى الأسواق الخارجية وخاصة بعد أن تدخل اتفاقية الشراكة الأوروبية حيز التنفيذ.
- المساهمة في نشر الوعي لدى المستهلك عن أهمية تطبيق مثل هذه المعايير المرجعية والتي بدأت تأخذ حيزاً كبيراً في العالم
- تنظيم ورشات عمل للمعنيين لبيان أهمية المواصفة في الأسواق الخارجية ومدى تأثيرها على التجارة وخاصة الزراعية
- دراسة إمكانية تبني مواصفة اليوروكاب لبعض المنتجات الزراعية الهامة من قبل الجهات المعنية ذات العلاقة لتحسين جودتها ومطابقتها للمواصفة الأوروبية

## ملاحظة:

تم الإعلان في المؤتمر المنعقد في أيلول 2007 بتايلاند تغيير أسم وشعار اليوروكاب إلى كلوبالكاب وإن القرار يعكس انتشار الدور العالمي بين مختلف بائعي التجزئة ومنتجهم وتوضيح الدور الشامل بذات الوقت عندما يكون كلا المنتجين وبائعي التجزئة يطبقون المعيار عبر حدود البلاد.

و حالياً هناك 80000 منتج وبائع التجزئة يطبقون هذا المعيار ليس بأقل من 80 دولة.

## المراجع

### المواقع الالكترونية

- صفحة الإجراءات الإعدادية لليوروكاب  
<http://www.standard-team.com/>
- صفحة الكلوبال كاب  
[http://www.globalgap.org/cms/front\\_content.php?idcat=9](http://www.globalgap.org/cms/front_content.php?idcat=9)
- صفحة الإشراف في الكلوبال كاب  
[http://www.globalgap.org/cms/front\\_content.php?idcat=15](http://www.globalgap.org/cms/front_content.php?idcat=15)
- صفحة الوثائق المتعلقة بيوروكاب الخضار والفواكه  
[http://www.eurepgap.org/Languages/English/index\\_html](http://www.eurepgap.org/Languages/English/index_html)
- صفحة الجان في اليوروكاب  
[http://www.globalgap.org/cms/front\\_content.php?idcat=17](http://www.globalgap.org/cms/front_content.php?idcat=17)

### الوثائق

- د. إيان كودينك وروبيرت رامبر ورشة عمل منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي، حول الزراعة والاستثمار الزراعي وقطاع التجزئة في جنوب شرق أوروبا (معمدة على دراسة نشرت حول الدول النامية لسيمونيتا زيريلي بالمركز الجنوبي 1999)
- اليوروكاب (2004): القواعد العامة للخضار والفواكه (اليوروكاب)، النسخة 2.1، ألمانيا
- اليوروكاب (2004): معايير المطابقة ونقاط التحكم (اليوروكاب) للخضار والفواكه، النسخة 2.1، ألمانيا